البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط
الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم وخرج الامام احمد من حديث سليمان بن يسير عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدخل من الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعا وخرج الامام احمد
والترمذي والنسائي من حديث بلال ابن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله
بها رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ
ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه وقد ذكرنا فيما سبق حديث ابي جحيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلام ابن ادم عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وذكر الله عز وجل فقوله لعقل خيرا او ليصمت امر بقول الخير او بالصمت عما عداه
وهذا يدل على انه ليس هناك كلام يسوغ قوله والصمت عنه بل اما ان يكون خيرا فيكون
مأمورا بقوله واما ان يكون غير خير فيكون مأمورا بالصمت عنه وحديث معاذ
وام حبيبة يدلان على هذا وخرج ابن ابي الدنيا من حديث معاذ بن جبل ولفظ
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ ثكلتك امك وهل يقول شيئا الا وهو
لك او عليك واذ قال الله عز وجل اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقد اجمع السلف الصالح على ان الذي
عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات وقد روي ذلك مرفوعا
من حديث ابي امامة باسناد ضعيف وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
احدكم يصلي فانه يناجي ربه والملك عن يمينه وروي من حديث حذيفة مرفوعا

ان عن

ان عن يمينه كاتب الحسنات واختلفوا اهل يكتب كل ما يتكلم به او لا يكتب الا ما فيه
ثواب وعقاب على قولين مشهورين وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكتب كل
ما يتكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت شربت ذهبت جئت حتى اذا كان
يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان من خير او شر والقى سائره فذلك قوله الله
تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب وعن يحيى ابن ابي كثير قال اذا كتب رجل
حمدا نعشره فقال نفس الحمار فقال صاحب اليمين ما هي حسنة اكتبها وقال صاحب
الشمال ما هي سيئة اكتبها فاوحى الله الى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين من شيء فا
كتبه فانت في السيئات نفس الحمار وظاهر هذا ان ما ليس حسنة فهو سيئة وان كان لا
يعاقب عليها فان بعض السيئات قد لا يعاقب عليها وقد تقع ملقرة باجتناب الكبائر
ولكن زمانها قد خسر صاحبها حيث قد ذهب باطلا فحصل له بذلك حسرة في القيمة
واسف عليه وهو نوع عقوبة وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا
قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وخرج الترمذي ولفظه ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ومن اضطجع مضطجعا لم يذكر
الله فيه كانت عليه ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وفي رواية لابي داود
والنسائي من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا
لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة زاد النسائي ومن قام مقاما لم يذكر الله فيه كانت
عليه من الله ترة وخرج ايضا من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم
يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كانت عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة
وقال مجاهد ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا قبل ان يذكروا الله فيه الا تفرقوا عن انتن

لعله ريحهم